

الفنان الكبير بطل شخصية الـ «دوق فيلد» و«دايسكي» والذي تربت على صوته أجيال كثيرة

# جهد الأطرش: «غريندايزر» جسد نضال الشعب العربي ضد الاستعمار والعدوان

■ أشكر المخرج الكويتي محمد الجراف لدعوته لي للمشاركة في الأداء الصوتي لشخصية

الإمام جعفر الصادق

■ لن أنسى الطفل الكويتي الذي بكى معتقدا انه سيراني بهيئة «دايسكي الوسيم»

وإذ أنا رجل كبير

خاتمة من بيروت منصور المطرود

Twitter: mansour\_zzz

كلما ذهبت الى بيروت وذلك الصوت في مخملي ففكرت ان التقي به وعقدت العزم على ذلك انه الفنان الشهير جهد الأطرش هو افضل وأجمل من يتكلم اللغة العربية عندما يتحدث بها، تتعنى الا بسكت ابدأ فقد بدأ امين سر نقابة الفنانين المحترفين في لبنان بسؤالي أنت أول صديق من الكويت تطبطني لاجراء مقابلة فتبسمت وقلت له اريد ان تحدثني عن الغريندايزر، فتبسم هو ايضا وردت له قائلا كنت انتظر مقابلتك منذ أكثر من خمسة وعشرين عاما ففضط على معصمي مرحبا بي.



الزميل منصور المطرود مع الفنان الكبير جهد الأطرش أو دايسكي

جهد الأطرش يعد احد اركان جيل النخبة من المؤيدين اللبنانيين سواء في الاداعة أو التلفزيون ادى الالف الادوار على امتداد العقود الاربعة الماضية كما قام بدبلجة صوت النبي زكريا عليه السلام في «مريم المقدسة» والاسام الحسين مثلا، كما مثل شخصيات تاريخية من العيار الثقيل امثال الاسكندر المقدوني وسعد بن ابي وقاص، وعمرو بن العاص، وامروء القيس والخوارزمي وابن خلدون والكثير من العلماء والشعراء المسلمين ثم مثل شخصية ائمة في اجيال واطراف الى الان في المسلسل الكرتون الانمي الشهير «غريندايزر» او «مغامرات الفضاء» الذي أنتج في العام 1975 والذي ادى فيه صوت البطل «دايسكي» او الـ «دوق فيلد» فحدثته عن هذا المسلسل والذي تمت

الحرب باعدت بيني وبين الاصدقاء ورغم هذه السنين الطويلة ما زلت اذكر ذاك الطفل، ذاك الولد، واقول يا لطيف الان هو شاب في مثل سنك تقريبا فهل هو يتذكر هذه القصة. هذا الكلام في اي سنة؟

«الصباح» التقت به في أوتيل بيروت وخرجت بهذا الحوار: ما الموقف الذي اثر بك بعد ان جسدت شخصية دوق فيلد أو «دايسكي»؟

هناك قصة حصلت معي في الثمانينات وهو ان بعض الاصدقاء الموجودين في الكويت اتصلوا بي وقالوا لي هناك ناس تحبك وتبني تشوفك وتعترف عليك، فقلت لهم لي الشرف واخذ الموضوع اسبوعين حتى يكون الوقت ملائما ويتناسب مع وقتي ووقتهم وعند وصولهم الى الجبل في لبنان وجاؤوا الى بيتي وعند الباب استقبلتهم بكل حب ونزل الطفل الصغير

وفوجي لما راني بانني اشبه ابوه او اشبه عمه ليس هذا دايسكي الذي راه ويعرفه وليس هذا هو «الدوق فيلد» فزل جدا واخذ يضرب الارض بيديه وقدمه ويبكي لأن امله خدعوه وقد تأثرت جدا من بكااته وحالته التي رايها اصافي فهو طفل يحصل به رايه وعلى التراب، لحفظتها امسكت به وقت له يا حبيبي تعال معي الى البيت انا لذي فيديو وتعال معي لكي اشغل لك وتشوف غريندايزر معي رغم هذا الكلام لم تستطع والدته ان تسكته او حتى والده من كثر البكاء والصراخ وكان عمره خمس او ست سنوات وبعد ذلك «بلش يسكت شوي شوي» وبدأ بالنظر لي بعيون الدموع فيها ايش يدي اقولك..

وسكت وحقق في وجهي وهو يسمع صوتي وقال لي ينبره هادية حزينة «دايسكي انا احبك دايسكي» فالصوت جذبه وجعله يصدق انه ينسى الشخصية وقام يتابع صوتي وعرف انني صاحب صوت دايسكي هكذا بكل هدوء كأنه حالم ويقول «دايسكي» وحضني وحضنته والحقيقة ذاك الطفل الكويتي اسقط دمعتي فعلا وضحت بنفسي الوقت فهو منتظر بس دايسكي يشوف غريندايزر مثل ما يعرفه لكنه لم يكن يتصور ان يظهر له شخص عادي والحمد لله التقت مع هذه العائلة اكثر من مرة انما تعرف الحرب في لبنان بعدت بيننا كثيرا وكانوا يبعثون لي سلاماتهم وراحت الظروف والايام كما تعرف

## الشعب اللبناني

لن ينسى فضل دولة وشعب الكويت ووقوفها بجانبه في المحن والشدائد

تلفزيون لبنان.

مع ظهور الفضائيات وقوة الانتاج في الدراما ووجود مساحة كبيرة لها لماذا لم تشارك باي منها رغم امتلاكك موهبة كبيرة في اللغة العربية وفي الصوت لماذا؟

هذا صحيح هناك اعمال كبيرة ومهمة جدا ولكن بسبب ارتباطي مع بعض الفضائيات كوني مريرا كما اسلف لك اعتذر عنها رغم تقديم عرض لي ولا اخفي عليك اني اطلب للمشاركة ولكن التفرغ يتطلب منك السفر الى الخارج وتمضية اسابيع في التصوير في الخارج والحقيقة لست مستعدا للتضحية لما وصلت اليه من موقع معين في التدريب وفي الاثناء.

من من الزملاء من جيلك الذهبي متواجدا فنيا الان؟ معظم زملائي متواجدون على سبيل المثال زميلي محمود سعيد الان يقوم بالسفر الى الخارج من اجل المشاركة في بعض الاعمال وحيد جلال لا يشترك في اعمال وكذلك عبدالحميد مجذوب الفنان، وحمد ابراهيم بعد ان تولى ادارة اذاعة لبنان وكان تقنيا سابقا لنقابة الفنانين المحترفين اللبنانيين كان يشارك في بعض الاعمال خارج لبنان فكما تعرف الوظيفة الادارية الان هي مهمة جدا لكي تفرغ صاحبها للاذاعة فهي تتعارض مع السفر والتنقل



الفنان الكبير جهد الأطرش

وحرية الحركة.

قدمت اعمالا تاريخية كبيرة كيف تقيم هذه الاعمال الان؟

للامانة انا عشت الجيلين يجب مشاهدة هذه الاعمال بدقة قبل الحكم عليها، انما ما اعرفه من الجمهور أو ما اشاهده من اعمال لا شك ان هناك انتاجا ضخما جدا وبدأت الاعمال تأخذ مساحات واسعة في التصوير وفي مشاركة الممثلين اي نعم كنا سابقا نقوم بالمعركة في الكلام فقط، نتكلم عن معركة جرت، اما اليوم فيكل سهولة تستطيع ان تصور المعركة اما اليوم توجد امكانيات تقنية وبشرية لانتاج معركة ناجحة جدا او مجاميع بجميع اشكالها واوضاعها، تستطيع ان تتحكم بها فوجود مخرجين وتقنيين لرسم المعارك وتصوير معارك تقتنع تماما. حدثنا عن التجربة المسرحية الكويتية التي قمت بها من خلال المركز الاسلامي في الكويت.

## في الوقت الحاضر

لدى مسلسل بعنوان «إيميليا» يعرض على شاشة «Lbc» وقناة «أجيال»

يحفظ دور في اي مسلسل في التلفزيون صعب احفظه وان حفظته يجب ان امثل المشهد بسرعة والاسوف بطير واتساءه واضطر الي حفظه مرة اخرى انا للامانة لم اعد احفظ الاسماء انا الان لم اعد احفظ لا بيت شعر او لحن اطلاقا ضريت الذاكرة ضربة قوية لذي وتأثرت بنسبة كبيرة.

اريد ان اسالك عن زملائك الذين مثلوا معك في غريندايزر مثل مروان حداد ونوال حجازي اين هما الان؟

هناك اناس كثر يسألوني عنهم مروان حداد وعبدالله حداد لا اعرف عنهم اي شيء ولا احد يعرف، الحرب بعدت بين ناس كثر ويجوز انهم تركوا البلد وان كانوا في لبنان من المؤكد اننا سنتلقى ونحن الجزاف على اختياري لتادية الشخصية كصوت.

علمت انك اصبت بازمة صحية حرجة حدثنا عن هذه التجربة الصعبة. سمح لي ان اقول لك انه في العام 1996 اصبت بجلطة قوية بالقلب اثر على الذاكرة لذي نسيت كل شيء كنت احفظه انا مثلت الادب والتراث العربي كله بالفلسفة والعلماء والشعراء العرب وغيرهم كثير وحفظت قصائد كثيرة لكن الجلطة اثرت على الجزء المسؤول عن الحفظ لذي والان لو مثلا قمت

بالظروف على الصعيد اللبناني او الفلسطيني او العربي نحن كنا شعب على مر التاريخ شعب مناضل ومكافح ويجاهد في سبيل استقلاله واستقلال ارضه وسيادة وطنه معظم العالم العربي مر بظروف صعبة كانت هناك قوى استعمارية قاهرة سيطرت على مقدراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية فكانت هناك ثورات وانتفاضات تحررية فغريندايزر جزء لا يتجزأ من هذا التاريخ وهذا التراث فالذي وضع الخطوط الرئيسية للقصة كان يدرك انه لا احب ولا اعز على قلب الانسان من وطنه واستقلاله وحرية حتى وان كان جزءا من الفضاء هي الغصة تحدث في الفضاء فتشعر ان هذا الفضاء جزء من وطنك او وطنك هو جزء من هذا الفضاء الواسع وتعمل على الدفاع عنه وقهر العدو وسواء كان حقيقا او وهميا فهذه مهمة جدا كانت قصة غريندايزر انه اثرت في قلوب الناس والعالم فاكل بحس انه مع غريندايزر يتعاطف معه للدفاع فهو الخير والشر يحاصره من كل مكان ولا بد من محاربة الشر وقهر الشر والا اذا انتصر الشر بالعلم فهذه كارثة واعدو بالله من ذلك.

ماذا يقول «الدوق فيلد» او «دايسكي» لجريدة الصباح والشعب الكويتي؟

بداية احب اشكر واشكر جريدة «الصباح» على اهتمامكم بي وسؤالكم عني كما احب ان اوجه تحية حب ووقار وتقدير واحترام للشعب الكويتي فلا يستطيع اي لبناني ان يوفيه حقه لما قدمه لوطننا ولكل انسان لبناني من عطف وريعية وحب فقد فتحوا لنا ابوابهم للاستزاق وللعمل والكويتيون الذين جاؤوا الي لبنان ساهموا في بناء لبنان مساهمة فعالة لن ننسى فضل الكويت ولان ننسى محبة الكويت وكرم وعطف الكويت على الشعب اللبناني وعلى وطننا لبنان فالكويت فنتحت ابواب موصده فلن نوفيها حقهنا علينا واشكر كل من سال او حاول الاتصال بي ولم يستطع ان يصل الي اقول له شكرا

الوسط الفني خمسين سنة قضيتها وتراكمات الاحداث الكبيرة والحرب والله اثر علينا كثيرا.

كثير من الفنانين يشتهرون من خلال اعمال واقعية قدموها اما انت رغم ما قدمت الا ان الجمهور يسالك عن شخصية الدوق فيلد ما شعورك عندما جسدتها؟ «ضحك» مثل شعور اي انسان الناس بالنسبة اليها هم كل شيء هم النجاح هم الشهرة هم المحبة هم الذين يجعلونك تستمر فاي مبدع او اي فنان اذا لم يلق الاعجاب والحب من الناس فإنه بالتاكيد سينتهي بلاشك، استمرارية الفنان ترتكز على العالم على الناس طيبة القلب الذين يحبه ويقدروا اعماله ويقدروا فنه وموهبته وابداعه اذا كان على صعيد مسرح او اذاعة او تلفزيون او سينما او حتى رسم فالفنان ينحت حجر، الناس هي التي تجعل لها قيمة الناس هي تجعلها تنطق والا اذا تناستها الناس ونظرت لها نظرة كاي حجر ينتهي الفنان كل حياته قائمة على تقدير وتجاوب الناس معه بوفاء وحب.

بعد اكثر من ثلاثين سنة على عرض غريندايزر هل تشاهد مع اولادك او احد ما ذلك العمل؟ طبعيا طبعيا مثلا زوجتي ايمان عند باتي او اولاد صديقاتها فهم يشاهدونه وانا الحقيقة لا يتوفر لي وقت للمشاهدة بسبب ارتباطاتي لذي بعض الحلقات والصور لغريندايزر واعادة مشاهدتها ولكن كثير ياتي ويطلب المشاهدة وزوجتي مخلصه بهذا الامر فصدقاتها باتين وتضع لهن حلقة ويتفرجن عليها ويتحدثن عني كيف كنت وهناك كبار سن يتذكرون بعض الاعمال والتي كانت على الهواء مباشرة وليس لها تسجيل تصور مرة وحدة فقط وانتجت.

رغم ان العمل كرتوني وكونك بطله هل يمثل لك شيئا كونه اهم اعمالك؟ نعم يعني لي الكثير على الصعيد الوطني. غريندايزر من اشرف على اعداد النص كانت لدية قضية كبيرة وهي قضية الارض



شخصية الدوق فيلد والتي تريس عليها جبال



شخصية الغريندايزر التي كاصحت العظم والطغيان والاشرا